انشراح الصدر في بيان ليلة القدر

للإمام شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز، السنباوي الأزهري المصري المالكي، المعروف بالأمير الكبير (١١٥٤- ١٢٣٢هـ/ ١٧٤٢- ١٨١٧م)

(دراسة وتحقيق)

د. قتيبة فوزي جسام عبد الواحد الراوي

كلية العلوم الإسلامية/ الفلوجة

جامعة الأنبار

مقدمة

الحمد لله القائل : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥ ﴾ ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ ، ورضوان الله تعالى عن صحابته والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهج القرآن إلى يوم الدين .

وبعد .. فإن أَشرف المطالب وأَرفع العلوم وأَسناه ، ما كان في خدمة القرآن العظيم ، وعلومه الجليلة الزاهر ، كيف لا وموضوعهُ كلام الله تعالى المُنزل على نبيه محمد ﷺ ، وشرفُ العلمِ من شرفِ موضوع ، فإن القرآن الكريم أَساس العلوم ومنبعه ، ودائرة شمسها ومطلعه ، فأَودع فيه سبحانه وتعالى علم كلّ شي ، وأَبان فيه كلّ مبتغى وهدى ، وشرف الإنسان بشرف الرسالة التي يحملها ، والغاية التي يسعى من أَجل تحقيقها ، فالتفسير هو مفتاح للكنوز والذخائر التي احتواها هذا الكتاب المجيد المُنزل لإصلاح البشر ، وإنقاذ الناس ، وإعزاز العالم ، وبدون التفسير لا يمكن الوصول إلى هذه الكنوز والذخائر ، مهما بالغ الناس في ترديد أَلفاظ القرآن ، ومن هنا كان هذا العِلمُ الجليل رأس العلوم الشرعية وتاج عزها وشرفها ، فبعد أَن منَّ الله سبحانه وتعالى عليَّ وشرفني ووفقني لخدمة هذا العلم الجليل من خلال بحوث ودراسات سابقة ، أَتبعت خدمتي لكتاب الله تعالى في هذا البحث ، الذي يتضمن دراسة وتحقيق لكتاب وجيز في تفسير سورة القدر المباركة والمُسمى انشراح الصدر في بيان ليلة القدر)، لإمام جليل من أَئمة المسلمين ، الإمام محمد بن محمد الأمير المالكي رحمه الله ، المشهود له بالعلم والصلاح من العلماء المعاصرين له ، ومصنفاته خير دليل على ذلك .

أولاً منهجي في التحقيق:

- اعتمدت في تحقيقي على نسختين ، الأولى التي كُتبت في حياة المؤلف ورمزت لها بالرمز ا)، والثانية كُتبت بعد وفاته بإحدى وسبعين سنة ورمزت لها بالرمز ب).
- بذلت جهدي في ضبط النصوص وإخراجها على الوجه المطلوب مع وضع علامات النقط والفواصل والأقواس بنفس الصورة التي وضعها المؤلف .

- ترجمت للأعلام الذين ذكروا في المخطوطة وجعلت ذلك بالهامش ، مع ذكر مصادر الترجمة .
- قمت بتخريج الآيات القرآنية الواردة بعزوها إلى السورة التي وردت فيها ، مع بيان رقم الآية ، وتخريج الأحاديث النبوية بعزوها إلى مضانها بذكر الجزء والصفحة والباب ورقم الحديث .
- وثقت الأبيات الشعرية الواردة في المخطوط ، بنسبتها إلى قائلها وإحالتها إلى دواوينها .
- أضفت بعض التعليقات على مسائل الكتاب الأصلية في الهامش التي يستوجبها منهج التحقيق لزيادة الفائدة .

ثانياً وصف النسخ:

النسخة الأولى (أ) :

اسم المخطوط : تفسير سورة القدر .

مصدر المخطوط : مكتبة الأزهر / ورقمها (٢٧٣٤٩) تفسير .

بيانات المخطوط :

المؤلف : الأمير الكبير محمد بن محمد بن حمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي الأزهري .

المقدم : هذا ما يسره الله تعالى خدمة لسورة القدر جعلته عدة للمذكرة فيها بالجامع الأزهر والمسجد الأنور . .

الخاتم : وقد ورد من قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان كمن أدرك ليلة القدر فينبغي الإتيان بذلك كل ليلة ونسأل الله تعالى من فضله العفو والعافية .).

الحجم : تتكون هذه النسخة من أربعة عشر ورقة كل ورقة تحتوي على ثلاثة وعشرين سطر).

اللون : هذه النسخة مكتوبة بالمداد الأسود باستثناء الآيات القرآنية فإنها مكتوبة بالمداد الأحمر).

تاريخ النسخ : يعود تاريخ نسخ هذه النسخة إلى سنة ٢١٥ هـ وقد كتبت في حياة المؤلف الذي توفي سنة ٢٣٢ هـ).

اسم الناسخ : فقد صرح الناسخ عن نسخه فقال في نهاية النسخ : تمت بحمد الله القوي وعونه على يد كاتبها الفقير إلى مولاه الغني ، علي ن أحمد أبي مير ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين آمين) نسخت في ٢٤ جمادي الثانية سنة ٢١٥ هـ .

النسخة الثانية (ب) :

اسم مخطوط : تفسير سورة ليلة القدر أو انشراح الصدر في بيان ليلة القدر .

مصدر المخطوط : مكتبة الأزهر / ورقمها ١٢٥١٩) تفسير .

بيانات المخطوط :

المؤلف : الأمير الكبير محمد بن محمد بن حمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنبي الأزهري .

المقدمة : هذا ما يسره الله تعالى خدمة لسورة القدر جعلته عدة للمذكرة فيها بالجامع الأزهر والمسجد الأنور . .

الخاتمة : وقد ورد من قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان كمن أدرك ليلة القدر فينبغي الإيمان بذلك كل ليلة ونسأل الله تعالى من فضله العفو والعافية .).

الحجم : تتكون هذه النسخة من عشرين ورقة كل ورقة تحتوي على ثلاثة وعشرين سطر).

اللون : هذه النسخة مكتوبة بالمداد الأسود باستثناء الآيات القرآنية وبعض العبارات مثل قال) و قلت) و وأجاب) فإنها مكتوبة بالمداد الأحمر).

تاريخ النسخ : يعود تاريخ نسخ هذه النسخة إلى سنة ٣٠٣ هـ أي بعد وفاة المؤلف بإحدى وسبعين سنة).

اسم الناسخ : فقد صرح الناسخ عن نسخه فقال في نهاية النسخ : تم وكمل بحمد الله وعونه في يوم الأربعاء سابع يوم خلون من شهر رمضان الذي هو من تموز سنة ١٣٠٣

ثلاثة وثلاثمائة بعد الألف من هجرة من له العز والشرف ﷺ وذلك على يد كاتبه الفقير معوض ابن سلامة المالكي مذهباً غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه ولكافة المسلميز).

ثالثاً ترجمة المؤلف:

١٥٤ - ٢٣٢ هـ/ ٧٤٢ - ٨١٧ .) هو الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز ، أبو عبد الله ، السنباوي الأزهري المصري المالكي ، المعروف بالأمير الكبير ، واشتهر بالأمير ؛ لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد ، وأصله من المغرب .

عالم بالعربية والعلوم العقلية والنقلية ، وهو من فقهاء المالكية ، ولد في مصر بناحية سنبو من أعمال منفلوط بمديرية أسيوط في ذي الحجة سنة ١٥٤ هـ ، وتعلم في الأزهر الشريف أخذ الفقه وغيره من العلوم عن الشيخ الإمام نور الدين بي الحسن علي بن أحمد الصعيدي المالكي ، والسيد البليدي ، ولازم حسن الجبرتي سنين وتلا عنه الفقه الحنفي وغيرهم من كبار علماء عصر ، وأخذ عنه ابنه محمد والدسوقي وأحمد الصاوي وغيره ، توفي بالقاهرة في العاشر من ذي الحجة سنة ٢٣٢ هـ / ٨١٧ . .

رابعاً مؤلفاته:

خلف لنا الإمام محمد الأمير رحمه الله مصنفات متنوعة في العقيدة والفقه والتفسير والحديث والنحو والبلاغة وغيرها من العلو ، وأكثر كتبه حواش وشروح وهي كثير ، أشهره :

. حاشية على مغني اللبيب لابن هشـ - ـ) في العربية مجلدار .
. ا كليل شرح مختصر خلي - ـ) في فقه المالكي .
. حاشية على شرح الزرقاني على العزبـ - ـ) فقـ .
. حاشية على شرح ابن تركي على العشماوي - ـ) فقـ .
. حاشية على رسالة الدردير).
. حاشية على شرح الملوي على السمرقندي) في البلاغ .

١. شرح على غرامي صحيح في مصطلح الحديث).
١. المجمو - د) فق ، وشرح .
١. ضوء الشموع على ش ح المجمو - د .
١. حاشية على شرح الشيخ خالد على الأزهر - د) نحو .
١ حاشية على شرح الشذو - د) نحو .
٢ إتحاف الإنسان في العلمين واسم الجنس) في النحو .
٣ تفسير المعوذتين - ـ .
٤ تفسير سورة القدر أو انشراح الصدر في بيان ليلة القد - ـ .
٥ حاشية على شرح عبد السلام لجوهرة لتوحي - د).
٦ وله ثبد - د) في أسماء شيوخه ونبذ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم .

و ي دار الكتب المصر ة وجد ٦٧) مخطوط ة أثرية ونادر ة للإمام محمد الأمير رحمه الله منها على سبيل الذكر لا الحصر – تفسير سورة القدر وهي المخطوطة التي بصدد تحقيقها هاهن – فسير المعوذتين - شرح غرامي صحيح – ثبت الأمير – مسلسل عاشوراء – أسانيد الأمير – قصة المعراج – حسن الذكرى في ش ن الأسرى - صلاة الأمير ٠ - ضوء الشموع على المجموع ١ – حاشية على عبد السلام على جوهرة التوحيد ٢ - شرح الأمير على منظومة لسقط في التوحيد ٣ – لإكليل في مختصر خليل ٤ – حاشية على الزرق ي على العز ا ٥ – حاش ة على شرح شذور الذهب لابن هشام في النحو ٦ – رس ة في العلمين واسم الجنس ٧ – خاتمة محمد ا مير ٨ – رفع التلبيس عما يسئل به ابن خميس .

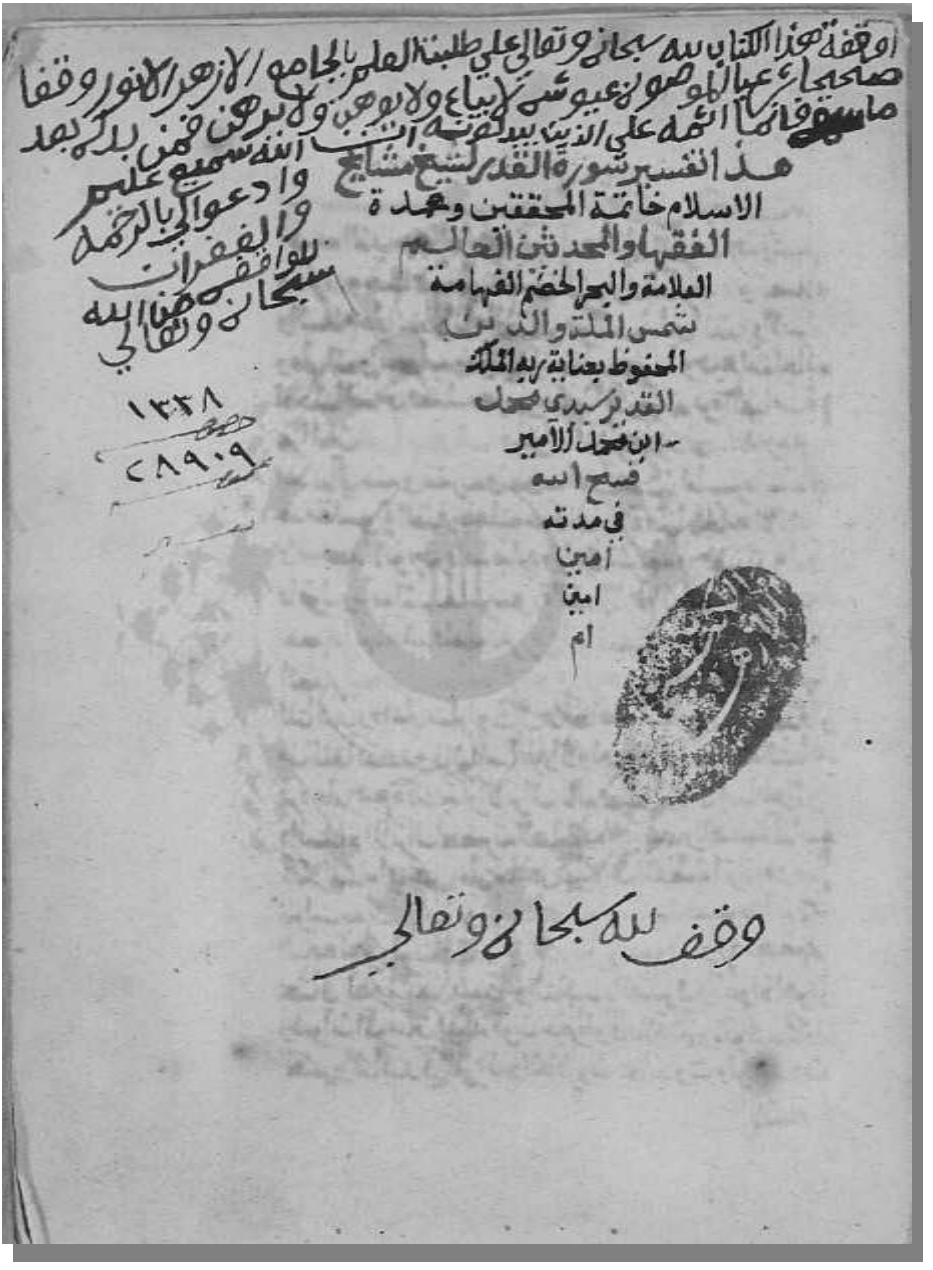
اوقفه هذا الكتاب لله سبحانه وتعالى على طلبة العلم بالجامع الازهر الانور وقفا صحيحا شرعيا على الوصف المبين في شروط الواقفين ولا يباع ولا يوهب ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمع فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

هذا تفسير سورة القدر لشيخ مشايخ الاسلام خاتمة المحققين وعمدة الفقها والمحدثين العالم العلامة والبحر الحبر الفهامة شمس الملة والدين المحفوظ بعناية ربه الملك القدير سيدي محمد ابن محمد الامير صح الله في مدته امين امين ام

١٣٢٨
٨٩٠٩

وقف لله سبحانه وتعالى

واد عوانا ان الحمد لله رب العالمين

اللوحة الأولى من النسخة ( )

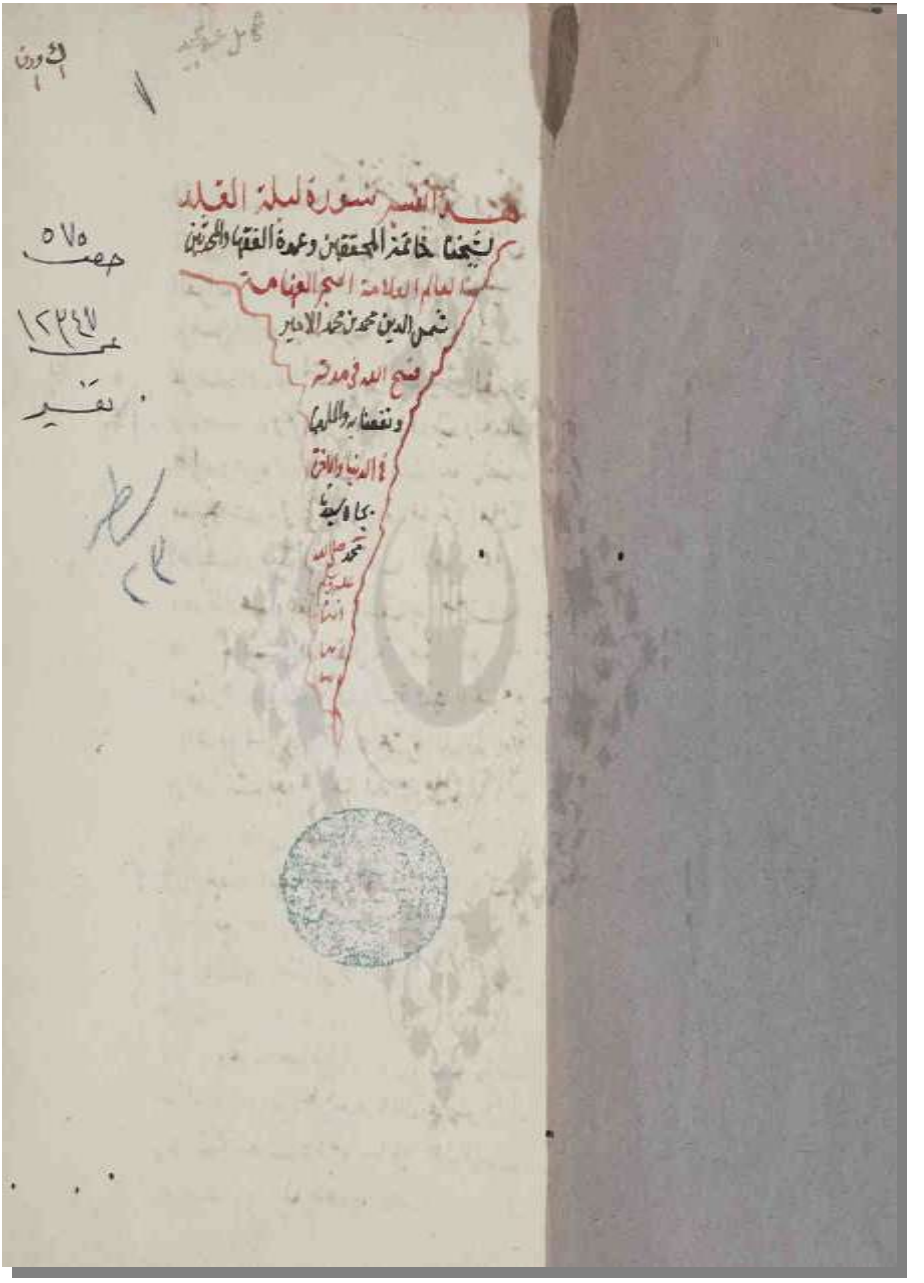
هذا تفسير سورة ليلة القدر
لشيخنا خاتمة المحققين وعمدة الفقهاء والمحدثين
علم العالم العلامة البحر الفهامة
شمس الدين محمد بن محمد الأدبر
فسح الله في مدته
ونفعنا به والمسلمين
في الدنيا والآخرة
بجاه نبيه
محمد صلى الله
عليه وسلم
آمين

اللوحة الأولى من النسخة ب)

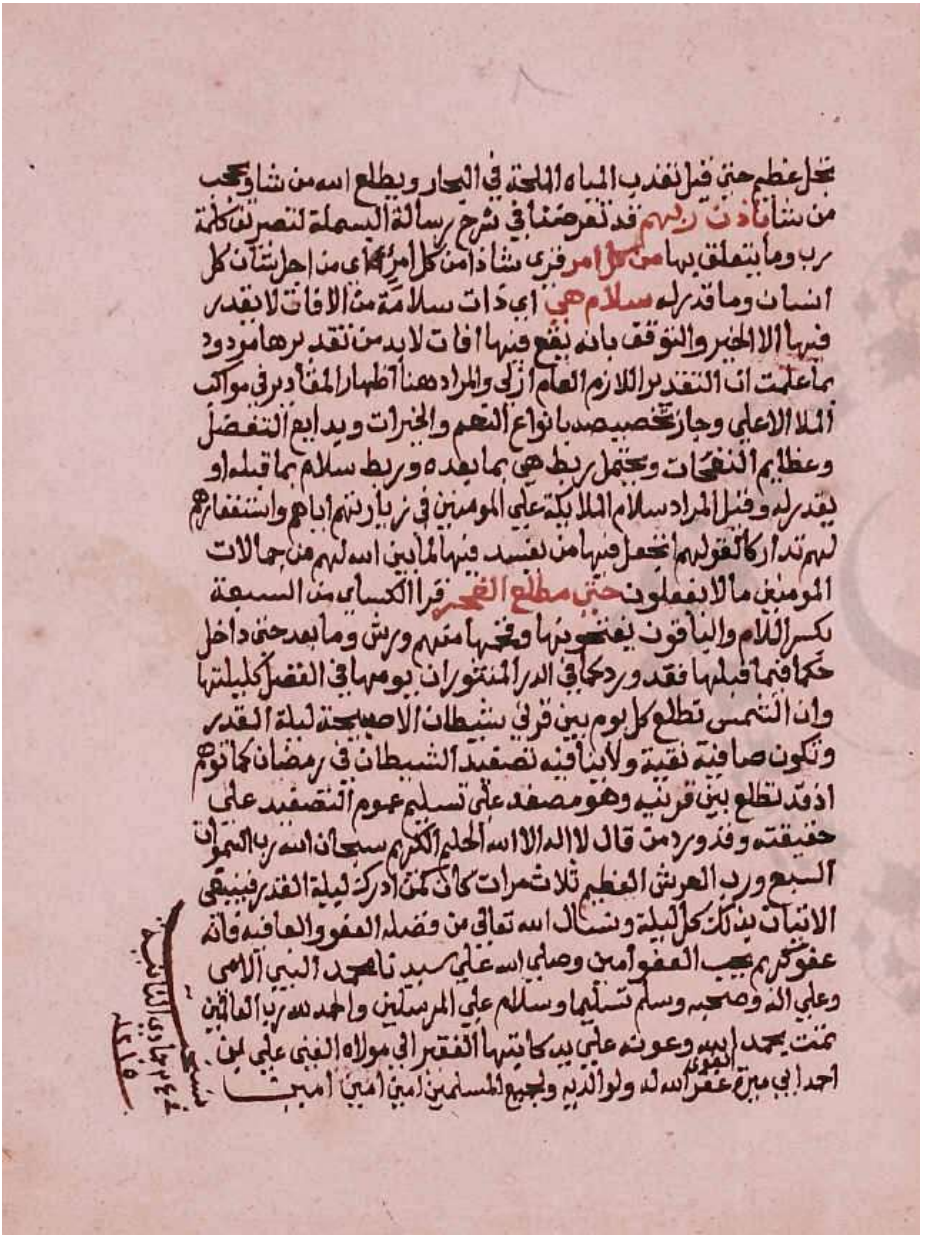

اللوحة الأخيرة من النسخة)

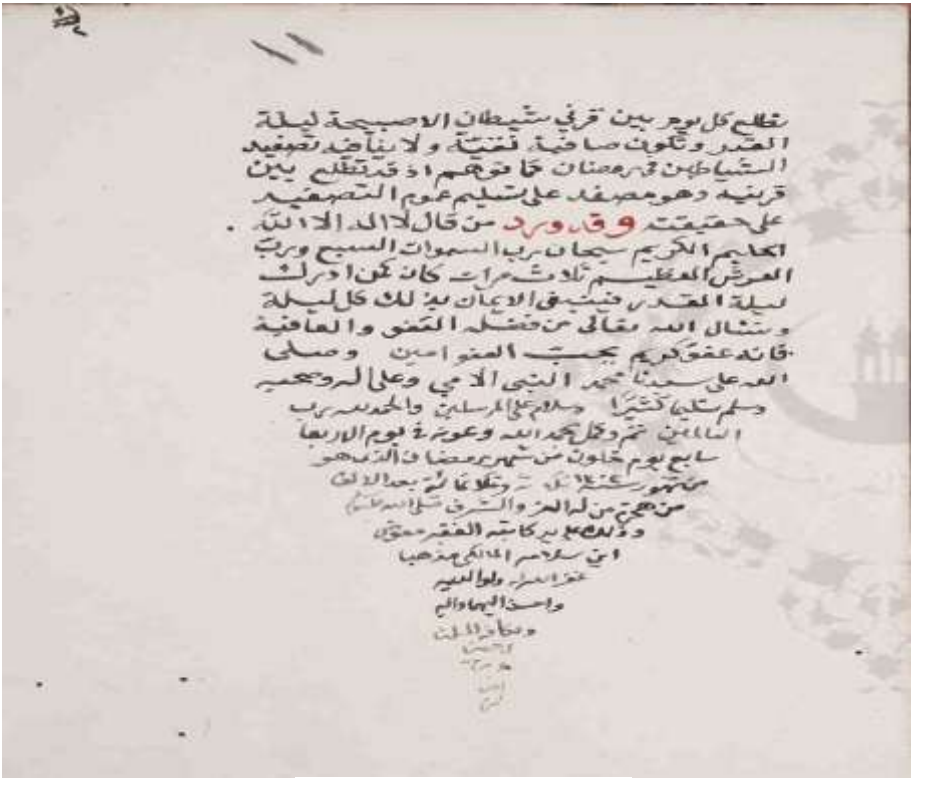

اللوحة الأخيرة من النسخة ب)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمد لله الذي جَعَلَ لكل شيء قدر ، وأَنزل القرآن رحمة وشفاءً وذكر ، وحث فيه على حُسن التَدَبُّر والذِكْرِ ، والصلاة والسلام على سَيِّد الأنام المُخْص بمواكِب ليلتي القدر والإسرا ، وعلى آله وأصحابه وذريته وأحبابه طر ، وجميع أُمة إجابة ، أدخلنا الله من فَضْله مَعْهُم وحَشَرنا في زُمْرَتِهم يَوْم القيامة غراً آمين .

أما بعد ... فيقول الفقير محمد بن محمد الأمير عفى الله تعالى عنه ، وغفر له ولطف به آمين ، هذا ما يسره الله تعالى خدمة لسورة (القدر) جَعَلْتُه عدة للمذاكرة فيها بالجامع الأزهر والمسجد الأنور عمّره الله بذكره وزاد في تشريفه ورفعة قدره آمين .

فأقول وبالله المستعان: سورة القدر الأرجح أنها مدنية [1] ورجح بعضهم أنها مكية [2] فلعله تكرر نزوله [3] تنبيهاً على [مزيد] [4] شرف ليلة القدر.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [5]

﴿إِنَّآ﴾ [6] إنَّ يؤتى بها للتأكيد رداً على منكر أو شاك [7]، والمخاطبون فيهم ذلك، فقد قالوا ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ [8] وقالوا ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [9] وقالوا ﴿نَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [10]، فرد على جميع ذلك بذكر الإنزال لا أنه مختلق، ولا من أساطير الأولين، وإسناد الإنزال لحضرته العلية معبراً /ب بضمير العظمة؛ لمناسبة ذلك للمقام، أي نحن على ما نحن عليه من العظمة أنزلنا، وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون أنهم عن السمع لمعزولون، فضلاً عن أن ينزلوا به وقد أورد بعضهم بحثاً في نظير ما نحن فيه، وهو التأكيد بالقسم في ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [11]، وهو أن المؤمنين يصدقون خبر المولى بلا قَسَم ولا توكيد، والكافرون يعاندون ولو تعددت /أ] الأقسام والتوكيد، فما فائدة القَسَم والتأكيد في القرآن؟، **والجوابُ** كما قال النبتيتي [12]: منع الأخير، فإن عادتهم الإنقياد للأقسام والتأكيدات فربما حصل لهم هداية بسبب ذلك على أنَّ فائدة إنَّ لا تنحصر في التأكيد للرد بل قد تكون لغير ذلك [13] كما بسطه السَّعد [14] في المطول نقلاً عن الشيخ عبد القاهر [15]، كالترغيب في تلقي الخبر والتنبيه بعظيم قدره وشرف حكمه، وما يحتمل أنها للمتكلم ومعه غيره [16]، فإن الله أنزله والملائكة لهم مدخلية في إنزاله ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾ [17] ﴿نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ﴾ [18] فيكون نظير ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ [19]: أي أنا وملائكة قدسنا أنزلنا، وعلى فرض أن الإسناد للملائكة مجازي فلا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز العقلي [20] في الإسناد، كأن يُقال: بنى الأمير وعَمَلَتهُ المدينة ولا يعترض بالجمع بين القديم والحادث في تعبير واحد فإنه حاصل في ضمير يصلون ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [21] /ب] ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [22] ونحو.

وأما قوله ﷺ للخطيب: بئس الخطيب [23] لما قال: من يطع الله ورسوله فقد هدى، من يعصهما فقد غوى؛ فلأن الخطب محل إطناب [24] وقيل وقف على قوله ومن

يعصمهما قبل الجواب ، ويحتمل أن (إذ) للمعظم نفسه ، فإن كانت مشتركة حقيقة في المعظم نفسه كمن معه غيره فظاهر ، وإن كانت في المعظم نفسه مجازاً تشبيهاً له بالجماعة أو استعمالاً لاسم الكل في الجزء فلا يرد أن التشبيه والكلية والجزئية محالات في حقه تعالى ؛ لأنه إنما يلزم المحال لو كانت مشابهة وكلية وجزئية حقيقية ، وهذا أمر اعتباري يعتبر علاقة مصححة للاستعمال ، وهذا كما أجاز الأشاعرة [1] وصفه تعالى بصفات الأفعال [1/أ] الحادثة كالخلق والرزق والإماتة والإحياء ، مع أن اتصافه بالحوادث محال لكن هذه أوصاف اعتبارية لا صفات حقيقية قائمة بالذات حتى يلزم المحذور .

﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ [2] يصل ابن كثير [3] من السبعة هذه الهاء بواو الإشباع على أصله ، وغيره يقصره ، والضمير للقرآن ، قال الإمام الرازي [4] : اتفاق ، قال الشهاب الخفاجي [5] : وكأنه لم يعتد بقول من قال أنه لجبريل أو غيره لضعفه ، وفي الإضمار من غير تقدم ذكر تنبيه كما قال القاضي البيضاوي [6] : على عظم قدره وشهرة أمره حتى كأنه لا يغيب ولا يحتاج للتصريح كما عظمه بإسناد إنزاله لحضرته بعنوان العظمة وتأكيد الإعتناء [2/ب] سابقاً ولاحقاً بتعظيم الليلة التي أُنزل فيها وأنها تنزل فيها الملائكة والروح المأذون لهم لا الشياطين المعزولون عن السمع [7] كما زعمو ، قال الشهاب : فإن قلت كون الضمير للقرآن والضمير من جملة القرآن يقتضي عوده على نفسه ، كما أن الإشارة في نحو ذلك الكتاب يقتضي الإشارة بذلك لذلك فسه فإن لفظ ذلك من الكتاب ويقتضي أيضاً الإخبار بجملة إنا أنزلناه عن نفسها ، قلت : قال أُستاذ مشايخنا السَّيِّد عيسى الصفوي [8] قدّس الله [9] سره : أنه لا محذور فيه لجواز قولك أتكلم مخبراً عن التكلم بقولك أتكلم وفيه كلام ، وقد أفرد الجلال الدواني [10] بالتأليف ، ومن ذلك قول المتكلم كلامي صدق يشمل نفس هذه الجملة وقد لا يتكلم بغيرها والظاهر أنها لا تكفي في وجود الموضوع الذي يتوقف صدق الموجبة عليه للدور ، نعم إن التفت للوجود الفرضي أو أُريد بها سلب الكذب ، فالسالبة تصدق بنفي الموضوع ، فليتأمل .

أو يقال يرجع الضمير للقرآن ، بإعتبار جملته بقطع النظر عن أجزائه [3/أ] ، فيخبر عن الجملة بأنا أنزلناه المندرج في جملته من غير [11] نظر له بخصوصه ، والجزء من ذ [12] حيث هو مستقل مغاير له من [/ب] حيث هو في ضمن الكل ، كما يقال الشيء في نفسه غيره مع غير ، ولذا قال الكرماني [13] : الجزء قد يجعل علماً للكل

كما يقال قرأت قل هو الله أحد أي السورة كلها ، أي فلا يلزم جعل الشيء علماً على نفسه ، ولا يلزم الدور لتقدم الجزء على الكل وتأخر الاسم عن المسمّى ؛ لأن تأخره من حيث كونه اسماً كما قال البيضاوي في كون ال) اسم السورة مثلا ، ونظيره لفظ سورة في لفظ[٤] سورة إذ[٥] أنزلناه ، ولفظ القرآن الواقع في نظم القرآن .

لكن أورَد علي القاضي[٦] أن[٧] وقع جزءاً من حيث كونه اسماً فبقي البحث ، ولذا منع أصل البحث ومستند المنع ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[٨] وقد سمي ب[٩] قبل وجود ، والتأويل وجعلها تسمية مـ لقة خلاف الظاهر وأجاب الشهاب عما أورَد علي القاضي بأن جزئيته من حيث كونه اسم ، إنما ينتج تأخره من حيث وصف الجزئية ، وهذا لا ينافي تقدم ذاته في نفسه فليتأمل ، ولا حاجة لأن يقال الضمير راجع له ما عدا قوله إنا أنزلناه بل لا حاجة في العربية لمثل هذا التعمق من أصله انتهى ببعض زيادة وإيضاح وتصرف .

ثم الإنزال إن كان إنزاله في صحف مطهرة منسوخة من اللوح المحفوظ بأيدي سفرة [١٠] /ب] كرام برررة من الملائكة حتى وضع في بيت العزة من سماء الدنيا جملة واحدة فظاهر ، وما ذكرناه من أن بيت العزة في سماء الدنيا هو ما في الدر المنثور وغير ، وفي الشيخ زادة[١١] على البيضاوي أنه في السماء السابعة[١٢] فلعله متعدد ، ثم أُنزل مفرقاً بحسب الوقائع في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين بمدة[١٣] فتور الوحي بين اقرأ والمدثر ليستفيق /أ] ويتشوق ، ثم نزل قم فأنذر بياناً للمراد من اقر ، وإن المراد اقرأ على قوله فهي نبوة ورسالة معاً خلافاً لمن قال بتأخر الرسالة ، وعاد بتوقيف إلى ترتيبه الذي في اللوح المحفوظ كأسماء السور بتوقيف ، فإن جبريل كان يدارسه إياه كل عام في رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت ، حتى كان عام وفاته دارسه مرتين إشارة لثبات الأمر هو هو ، وقيل المعنى ابتدأنا إنزاله على محمد ﷺ تلك الليلة بناءً على أن البعثة في رمضان ، ولا ينافيه قولهم على رأس أربعين سنة ، فقد قيل ولد في رمضان وعلى أنه في غيره كربيع قيل بإلغاء الكسر أو جبر ، على أن بعضهم[١٣] يرى تنقل ليلة القدر في غير رمضان ، وقيل المراد[١٤] أنزلناه في شأن ليلة القدر ، والتنبيه على شرفه ، والقرآن اسم للقدر المشترك بين الكل وأبعاضه ، فيكون كقول عمر لما كرر [١٠] /ب] نداء النبي ﷺ ولم يجبْه لشغل ، فركض دابته وقال : لقد خشيت أن يَنْزل فيَّ قرآن[١٥] وقول عائشة في قصّة

الإفك : وإني لأحقر في نفسي من أن يُنْزل الله [٦] فيَّ قرآناً يُتْلى [٧] وفي القرآن ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾ [٨] قالَ الشهاب عند قول القاضي في ديباجة التفسير : الحمد لله الذي أنزل الخ ما نصه على النسخة التي بيدي مذ : والنزول وإن استعمل في الأجسام والأعراض لا يوصف [٩] به الألفاظ إلا باعتبار مَحَالّها ، و لقرآن من الأعراض الغير القارّ ، فلا يتصور إنزاله ولو بتبعية المحل ، فهو مجاز متعارَف على مبلغه ، كما يقال : نزل بكذا [١٠] حكم الأمير من القَصر ، أو التنزيل مجاز عن إيحائه من الأعلى رتبة إلى عبده تدريج ، فالتجوز في الظرف أو الإسناد أهـ» ما رأيته فيه ولا يخلو عن شيء ، والذي يظهر أن تقول : القرآن كلام الله تعالى مقروء بالألسنة محفوظ في [٥ /أ] الصدور ، إن الكلام لفي الفؤاد ، فأما الكلام اللفظي فهو من الأعراض غير القارة كما قال الشهاب ، ولا يصح أن يعتبر حال النزول الذي حقيقته حركة من الأعلى إلى الأسفل ولا باعتبار محل ، إذ إذا ثبت أن الملك حال حركة النزول متكلم بألفاظ القرآن الذي نزل به قبل الوصول إلى النبي ﷺ ودونه خَرْطُ القَتَاد ، فإن ثَبَت ذلك فيقال : الحركة أما كوناً ، أو كون أول في حيز [٥ /ب] ثان ، وكل جزء من اللفظ إنما له كون أول في محل ، وهو في حيزه الأول باعتبار كون رض ، فلا تعقل حقيقة الحركة بالتبعية ، كما في بياض الجسم لقراريط ، ولو بتجدد الأمثال إن قلنا بعدم بقاء الأعراض ، نعم المحل في ذاته يتحرك ، وأما إن اعتبرنا الكلام النفسي فالظاهر أنه قارّ الذات قائم بالنفس إجمالاً أو تفصيلاً ، على أن الذهن يقوم به المفصل ، ومما يقرب لك ذلك أن رَسْم البسملة مثلاً يكون تدريجاً [١١] وإذا نظرت إليه ببصرك شاهدتها دفعة واحدة [١٢] ، فكذلك ارتسام الألفاظ في النفوس ، فالكلام النفسي قار كالبياض يوصف بالحركة تبعاً لمحله لكنه لا يخرج عن المجاز [١٣] والقول بأن التبعية لا تنافي الحقيقة كما في راكب الدابة والسفينة يتحرك بتبعيتهم ، وينسب له التحرك حقيقة استناد لقياس مع الفارق ، فإن الراكب جسم ، والعرض لو اتصف بالحركة حقيقة لزم قيام العَرَض بالعرض والمشهور منع ، وأما التجوز في الظرف بحمل التنزيل على الإيحاء فظاهر ، نعم الظاهر بعد ذلك كله أنه صار حقيقة شرعية بدليل عدم قبول النفي شرعاً ، ومن علامات المجاز صحة النفي على أن هذا كله باعتبار أحوالنا وحال نزول الملك وإنزال الوحي مجهول لنا على الحقيقة [٥ /أ] والتفصيل ، فتدبر . وأصل الإنزال ما كان دفعة ، والتنزيل [٥ /ب] تدريجي هذا هو الغالب عند التجرد عن القرائن

والهمزة والتضعيف وان كانا أخوين في أصل التعدي ، لكن الفرق بينهما بذلك معهود كما في أعلمته الخبر وعلمته الحساب ، فليتأمل .

﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [٤] الليلة واحدة الليالي ، زادوا ياءً في جمعها على غير قياس ، كما زادوها في تصغيرها على لُيَيلة ؛ لأن التصغير والتكبير أخوار ، وفي مغني اللبيب زيادة الياء مبنية على ليلات بمعنى ليلا [٥] كما في القاموس [٦] ، وقيل [٧] تصغيرها على الأصل كما في قول أبي الطيب [٨] :

أُحاد [٩] أَمْ سُداسٌ في أُحادِ لُيَيْلَتُنا [١٠] المَنُوطَةُ بالتّنادِ [١١]

وفي النبتيتي على الغيطي [١٢] في قصة الإسراء نقلاً عن ابن ـ جر أن الليل قاصر على أهل الأرض للراحة وليس في السما ، وقوله تعالى ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [١٣] كناية عن الدوام انتهى ، فهو نظير بعض ما قيل في ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [١٤] وقال أهل الهيئ : الليل ظل كرة الأرض في ضوء الشمس ، وهو مخروط يمتد في شيء من فلك القمر ، فهو عرض كالنور يقوم بالهوي ، والأشعة نور قوي ومن البعيد قول السنوسي [١٥] في شرح كبرا : أنها جواهر متصاغرة متضام ، ومعرفة السابق خلقاً من الليل والنهار يحتاج لسمع ، وقوله تعالى ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [١٦] لا يدل لأحدهم ، وقد تعرضنا لذلك في تفسير الفلق مما كتبناه للمعوذتير ، وأما ﴿وَلَا اللَّيْلُ /ب] سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [١٧] فمعناه أنه لا يأتي قبل ما قُدِّر لـ ، وأما ظُلمة العدم فشيء آخر ، نعم إن قلنا الظلمة عدمية أي عدم النور فسابق [١٨] وإضافتها للقدر أما بمعنى الشرف والعظم أو بمعنى تقدير الأمور ، أي إظهار تلك الشؤوْن في دواوين الملأ الأعلى ومواكبه ، وإن كان المولى [١/أ] قضى الأمور أزلاً كَما عَلِ ، والقدر وإن كان أصله الإيجاد والتقدير تعلق القدرة حادث عند الأشاعر ، والقضاء قديم كما في نظم الأجهوري [١٩] المشهور ، لكنهما نظير الفقير والمسكين والظرف والجار والمجرور ، وقيل القدر بمعنى الضيق من قوله ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [٢٠] ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ [عَلَيْهِ]﴾ [٢١] لضيق الفضاء بازدحام مواكب الملائكة فيه ، وإن قلنا أن الملائكة جواهر نورانية لطيفة تتشكل وتتداخل فلا مانع أنهم يتشكلون في مواكبها بلا تداخل إظهاراً لأبهّتِهَ ، وإذا وقف القارئ على القدر فالأرجح التفخيم ؛ لزوال علة الترقيق ، أعني الكسر ، ويقل استصحاب السبب ، نعم إن وقف بالرَوْم أو وجد سبب

الترقيق كالياء في الخير والكسرة في الذكر والإمالة في الدار رقق ، قال في حرز الأماني ووجه التهاني :

وَتَرْقِيقُهَــا مَكْسُــورَةً عِنْــدَ وَصْــلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهَــا فِــي الْوَقْــفِ أَجْمَــعُ أَشْــمُلاَ
وَلَكِنَّهَــا فِــي وَقْفِهِــمْ مَــعْ غَيْرِهَــا ... تُرَقِّــقُ بَعْــدَ الْكَسْــرِ أَوْ مَــا تَمَــيَّلاَ
أَوِ الْيَــاءِ تَــأْتِي بِالسُّــكُونِ وَرَوْمُهُــمْ ... كَمَا وَصْــلِهِمْ فَابْــلُ الــذَّكَاءَ مُصَــقَّلا [٠٣]

٠ /ب]

وليلة القدر باقية على الصحيح خلافاً لمن قال برفعها لحديث خرجت لأعلمكم بليلة القدر تلاحا فلان وفلان فرُفعت [٠٤] ورُد بأن الذي رَفَعَ تعيينها بدليل أن في آخر الحديث نفسه وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في العشر الأواخر [٠٥] إذ رفعها بالمرّة لا خير فيه، ولا يتأتى معه التماس إن قلت الرفع بسبب الملاحاة يقتضي أنه من شؤم الملاحاة فكيف يكون خير ؟ قلت : هو كالبلاء الحاصل بشؤم معصية بعض العصاة فإذا تلقي بالرضى والتسليم صارَ خير ، إن قلت : فما هو الذي فات بشؤم الملاحا ؟ وما هو الخير الذي حصل ؟ قلت : الفائت معرفة عينها حتى يحصل ٠ /أ] غاية الجد والاجتهاد في خصوصه ، والخير الذي حصل هو الحرص على التماسها حتى يحيي ليالي كثير ، في الجملة قالو : أخفى الرب أمُوراً في أمُور لحِكَم [٠٦] ، ليلة القدر في الليالي لتحيى جميعه ، وساعة الإجابة في الجمعة ليدعوا في جميعه ، والصلاة الوسطى في الصلوات ليحافظ على الكل ، والاسم الأعظم في أسمائه ليُدعى بالجميع ، ورضاه في طاعته ليحرص العبد على جميع الطاعات ، وغضبه في معاصيه لينزجر عن الكل ، والولي في المؤمنين ليُحسن الظن بكل منهم ، ومجيء الساعة [٠٧] في الأوقات للخوف ١٠ /ب] منها دائم ، وأجل الإنسان عنه ليكون دائماً على أهْبَة ، فعَلى هذا يحصل ثوابها لمن قامها ولو لم يعلمه ، نعم عالم بها أكمل هذا هو الأظهر ، قالو : ويُسن لمن علم بها أن يكتمها ووجهه الإقتداء برسول الله ﷺ حيث لم يعينه ، وقد قالوا أعلمَهُ الله بكل ما أخفي عنه بل في الحديث تخلقوا بأخلاق الله [٠٨] ثم اختلفوا في لزومها ليلة ، فقيل [٠٩] : أنها آخر ليلة من رمضان للعتق فيها قدر ما مضى ، وقيل : أول ليلة منه ، وقيل : ليلة النصف من شعبان وتنقلها في العشر الأخير أوتار ، وهل العدد باعتبار ما مضى أو ما بقى فيختلف بكمال الشهر ونقصانه ، أو في جميع رمضان أو في العام كله ، قال الخطيب في تفسير : حتى لو

علقَ طلاق امرأتَه أو عتق عبده على ليلة القدر لا يقع ما لم تنقضِ سنة من حين حلفه يروى ذلك عن أبي حنيفة [١٠]» انتهى .

قلت : المالكية لا يوافقون على ذلك في الطلاق ؛ لأن قاعدة مذهبهم تنجيز مَا عُلق على مستقبل محقق الوقوع لئلا يكون كنكاح المتعة ، والمشهور عن أُبي بن كَعْب [١١] وابن عباس [١٢] وكثير أنها ليلة السابع والعشرين ، وهي الليلة التي [١٣] كانت صبيحتها وقعة بدر التي أعز الله بها الدين ، [١/أ] وأنزل ملائكته فيها مدداً للمسلمين ، وأيده بعضهم بطريق الإشارة ٢ /ب] بأن عدد [١٤] كلمات السورة ثلاثون كأيام رمضان ، واتفق أن [١٥] كلمة هي تمام سبعة وعشرين ، وأراد الكلمات الأدائية التي يُنطق [١٦] بها في أداء التلاوة دفعة وإن احتوت على كلمات كأنزلنا ، وطريق آخر هو إن حروف ليلة القدر تسع ، وقد ذكرت [١٧] في السورة ثلاث مرات ، وثلاثة في تسعة بسبعة وعشرين ، ونقل عن بعض أهل الكشف ضبطها بضبط أول الشهر من أيام الأسبوع ، ومع كونه لا مستند له في الحديث قد اضطربت [١٨] أقوالهم فيه أيضاً ، وقال سيدي أحمد زروق [١٩] وغير : لا تفارق ليلة جمعة من أوتار آخر الشهر ، ونقل نحوه عن ابن العربي [٢٠] ، وفي تفسير الخطيب عن أبي الحسن الشاذلي [٢١] : إن كان أوله الأحد فليلة تسع وعشرين ، أو الاثنين فإحدى وعشرين ، ثم استعمل الترقي والتدلي في الأيام فالثلاثاء سبع وعشرون ، والأربعاء تسعة عشر ، والخميس خمس وعشرون ، والجمعة سبعة عشر ، والسبت ثلاثة وعشرون ، وورد في الحديث إن من أحسن ما يُدعى به في تلك الليلة العفو والعافية [٢٢] فإن العافية المعتاد [٢٣] مما يُكره في الدين و دنيا والآخر ، وورد من صلى المغرب والعشاء في جماعة فقد أخذ بحظ وافر من ليلة القدر [٢٤] ، وورد من صلى العشاء في جماعة فكأنَّما قام شطر الليل فإذا صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل شطره الآخر [٢٥] وينبغي لمن شق ٣ /ب] عليه طول القيام أن يتخير ما ورد في قراءته كثرة الثواب كآية الكرسي فقد ورد أنها أفضل آية في القرآن [٢٦] وكالثلاث أو الآيتين من آخر سورة البقرة فقد ورد من قام بهما في ليلة كفتا [٢٧] وكسورة إذا زلزلت ورد أنها تعدل نصف القرآن [٢٨] وكسورة الكافرون ورد [٢٩] أنها تعدل ربع القرآن [٣٠] والإخلاص تعدل ثلث القرآن [٣١] ويس ورد أنها قلب [٣٠/أ] القرآن [٣٢] وأنها لما قُرئت [٣٣] له ، ويُكثر من الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل وأنواع الذِكر والصلاة على النبي ﷺ

ويَدْعو بما أحب لنفسه ولأحبابه أحياءً وأمواتا ، ويتصدق بما تيسر لـ ، ويحفظ جوارحه عن المعاصي هذا هو لإحياء الذي يُغفر به ما تقدم من ذنبـ[١٤] لأنـواع اللهـو واللعـب ، نسألـ[١٥] الله التوفيق والقبول والرحمة بفضلـ .

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ [١٦] : أي ما مقدار شرفها بدليل ما بعده لا ما حقيقتها فإن حقيقتها مدة مخصوصة من الزمر ، وفي حقيقة الزمن خلاف مشهور حتى قيل أنـه مـن مواـق العقول ، ومزالق الفحول ، كالروح والمكان ونظائرهمـ[١٧] سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنـ ، ولولا خوف ملل الطول لسقنا في ذلك شيئاً من المنقول وما نقولـ ، وقد ٤ /ب] تعرضنا لذلك في حواشي الشيخ عبد السلام[١٨] على جوهرة التوحيـد .

والاستفهام هنا للتفخيم والتعظيم كأنه لا يحاط بقدره ، قال سفيان بن عيينا[١٩] : أن كل ما في القرآن من قوله وما أدراك أعلم اللهـ[٢٠] به نبيَّه ﷺ وما فيـ ، وما يدريك لم يُعلمه بـ ، ولما نقل البخاري في صحيحه هذا الكلام عن سفيان تعقبه بعض شراحه بقولـه تعـالى فـي حـق ابـن أم مكتـوم [٢١] ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ [٢٢] ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [٢٣] ونحو ، وقد قالوا لم يخرج ﷺ من الدنيا حتى أعلمه الله تعالى بوقت الساعـة ، وبكل ما أخفى عنه ممـ[٢٤] يمكن البشر عِلمـ ، وأما التسوية بين علمه وعلم الله تعالى فكفرٌ كما وُضِّح في محلـ ، أقول الحقـ[٢٥] الظاهر أن مراد سفيان إعلام الله تعالى في ذلك السياق فسه كما هنا وكما في آية القارعة وآيـة ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴾ [٢٦] ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ [٢٧] ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [٢٨] ونحوه ، فلا يرد البحث إن قلتـ[٢٩] يرد ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [٣٠] فإنه لم يعلم بها في نفس السياق قلت قوله ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾ [٣١] إعلام بها لأنهـ[٣٢] التي تفزـ[٣٣] ١١ /أ] القلوب وقد قال لمفسرون : إنـه إظهـار فـي موضـع ٥ /ب] الإضمار لبيان وصفه ، ولما تم استطراد طائفة من المكذبين بها بينتـ[٣٤] بقوله تعـالى ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [٣٥] الخ.

﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [٣٦] وأورد أن هذه المدة لابد فيها من ليـالي قـدر ، فيلزم تفضيل الشيء على نفسه وغير ، وأجيب بأن المراد ألف شهر ليس فيها ليلة قـدر ، ولا مورد للسؤال من أصله إلا لو كان المراد ألف شهر من مُدَـ[٣٧] هذه الأمـ ، ولـيس بلازمْ إلا أن يكون هذا مراد المجيب أي التفضيل على مطلق العدد في ذاتـ ، والألف قيـل

المقصود منها مطلق الكثر ، وقيل : أُخبر ﷺ بإسرائيلي عبد الله و جاهد هذه المدة وهي ثلاث وثمانون سنة وثلث ، فكأنه استقصر أعمار أُمته فأُعطي ليلة القدر ؛ فهي من خصائص هذه الأمة ، ولا يقال لابد من تقدير الأمور لغير هذه الأمة أيضـ ؛ لأنا نقول اللازم المشترك التقدير الأزلي ، وأما إظهار تلك الشؤون في الملأ الأعلى على الوجه الخصوص فلا مانع فيه من الخصوص ، وقيل : حِكمة تخصيص العدد أنه ﷺ رأى بني أُمية في صورة قرد [٣٨] تثب [٣٩] على منبره الشريف في بعض مرائيه المنامية التي عُبرت له فكأنه تأسف على مدة ملكهم وهي هذا القدر فأُعطي ليلة القدر ٦ /ب] جبراً لذلك ، ذكره السيوطي في الدر المنور [٤٠] وغير ، وتفضيلها مما احتوت عليه [٤١] من مضاعفة ثواب الحسنات ، وإجابة الدعوات ، وكثرة النفحات والتجليات ، ونزول الرحمات ، وغير ذلك مما فضل [٤٢] بعضه أو كله بعدُ وإن تساوت حقائق الأزمنة والأمكنة ، لكن يفضل الله [٤٣] ما شاءَ بما شاء ، وقد اختلف في المفاضلة بينها وبين ليلة الإسراء ، فإن هذه شرفت بنزول الكلام ، وليلة الإسراء رأى فيها المتكلم جل جلاله حتى قال بعضهم : ليلة الإسراء أفضل في حقه ، وليلة القدر أفضل في حق أمته ، وكذا الخلاف بين الليلتين وبين ليلة مولده الشريف ، ٢ /أ] فإنه مبدأ [٤٤] كل فضل ، ومظهر كل تشريف ، قال بعض المحققين : وعلى تقدير تفضيل إحدى الليْلتين على ليلة القدر فمعناه : تفضيل خصوص تلك الليلة التي ولد فيها بعينه ، وخصوص تلك الليلة التي أُسري فيه ، أما نظيرتهما [٤٥] من كل عام ، فليلة القدر أفضل فلا ثمرة في ذلك باعتبار الحرص على الأعمال وإنما هو مجرد معرفة قدر واعتقاد لا حرج فيه إن شاء الله تعالى [٤٦] .

﴿ تَنَزَّلُ ﴾ [٤٧] أصله تتنزل ، قال في الخلاصة الألفية [٤٨] :

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَر [٤٩]) ٧ /ب]

والبزي [٥٠] راوي ابن كثير [٥١] من السبعة يشدد بإدغام التاء في الذال إذا وصله بما قبل ، فيلزم التقاء الساكنين مع تنوين شهر ، ويجري قول صاحب حرز الأماني :

وَإِدغَامُ حَرفٍ قَبلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخفَاءِ طَبَّقَ مَفصِلا [٥٢])

أي إخفاء السكون حتى كأن هناك حركة خفية [٥٣] .

﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٥٤] جمع مَلَك ، والتاء فيه لتأنيث الـ مِ ، وإذا حذفت امتنع صـرفه وبه يلغز فيقال : كلمة إذا حذف من آخرها حرف امتنع صرفه ، وأصل مَلَك مَلاك ، قـال الشهاب في تفسير سورة البقرة وقد ورد على الأصل في قول الشاعر :

و سْـت لِإِنْسِـيٍّ ولكـنْ لِمَـلأْكٍ ... تَنَزَّلَ مـن جـوِّ السَّـماءِ صُـو. [٥٥]

واختلف في وزنه فقال ابن كيسان [٥٦] فعال» فالهمزة زائد ، ومادته تدل على الملك والقوة والتمكن ، وقيل : مفعل من لاكه أرسله كما في القاموس [٥٧] ، وقيل : مقلوب من الآلوكة وهي الرسالة [٥٨] .

﴿ وَٱلرُّوحُ ﴾ [٥٩] قيل جبريل فهو عطف خاص لشرف ، وقيل : مَلَك آخر عظيم الخلق ، وقيل : نوع مخصوص منه ، وقيل : خلق آخر غير الملائكة ، وقيل : أرواح بني آدم ، وقيل : عيسى ينزل مع الملائكة ، وقيل : القرآن قال تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ [٦٠] إلى غير ذلك .

﴿ فِيهَا ﴾ [٦١] فتفتحُ ٨ /ب] فيها أبواب السماء للتنزل كما ورد ، وبذلك يتحدث الناس عنها ممن يرى بعض ذلك ، وتسطع الأنوار ، ويحصل ٣ /أ] تجلّ عظيم ، حتى قيل : تُعذب المياه الملحة في البحار ، ويطلع الله على [٦٢] من شاء ، ويحجبُ عمَّن [٦٣] شاء .

﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم ﴾ [٦٤] قد تعرضنا في شرح رسالة البسملة لتصريف كلمة رَب وما يتعلق به .

﴿ مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [٦٥] قرئ شاذاً مِنْ كُلِّ مْرٍ : أي من أجل شأن كل إنسان وما قدر له .

﴿ سَلَٰمٌ هِىَ ﴾ [٦٦] : أي ذات سلامة من الآفات لا يقدر فيها إلا الخير والتوقف [٦٧] بأنه يقع فيها آفات لابد من تقديرها مردود بما علمت أن التقدير اللازم العام أزلي ، والمراد هنا إظهار المقادير في مواكب الملأ الأعلى ، وجاز تخصيصه بأنواع النعم والخيرات وبدائع لتفضل ، وعظائم النفحات ، ويحتمل ربط هي) بما بعده وربط سلا) بما قبله أو [٦٨] يقدر له ، وقيل : المُراد سلام الملائكة على المؤمنين في زيارتهم إياهم واستغفارهم لهم تداركاً لقولهم ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ [٦٩] لما بيَّن الله لهم من جمالات [٧٠] المؤمنين ما لا يعلمون [٧١] .

﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [٧٢] قرأ الكسائي [٧٣] من السبعة بكسر اللا ، والباقون يفتحونه ، وفخمها منهم ورش [٧٤] ، وما بعد حتى) داخل حكماً فيما قبلها ، فقد ورد كما في الدر المنثور [٧٥] : أن يومها في الفضل كليلتها ، وأن الشمس ٩ /ب] تطلع كل يوم بين قرني شيطان إلا صبيحة ليلة القدر ، وتكون صافية نقيّة ، ولا ينافيه تصفيد الشيطان في رمضان كما توه ، إذ قد تطلع بين قرنيه وهو مصفد على تسليم عموم التصفيد على حقيقة ، وقد ور : من قال لا إله إلا الله الحليم الكري ، سبحان الله [٧٦] رب السموات السبع ورب العرش العظي ؛ ثلاث مرا ، كان كمن أدرك ليلة القدر [٧٧] ، فينبغي الإتيا [٧٨] بذلك كل ليل ، ونسْأل الله تعالى من فضله العَفو والعافية فإنه عفوّ كريم يحب العفو آمير ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثير [٧٩] ، وسلام على مرسلين والحمد لله رب العالمير . ٤ /أ] ٠ /ب]

هوامش البحث

) القدر : الآيات ، .

) ينظر الأعلا ، لخير الدين الزركلي ، ١ ، ومعجم المؤ فيز ، لعمر رضا كحال ، ٣٩ .

) ينظر الأعلا ، لخير الدين الزركلي ، ١ ، ومعجم المؤلفيز ، لعمر رضا كحال ، ٣٩ .

) www.elsnbawey.yoo7.com, www.wadod.com www.darelkotob.gov.eg,

) السورة طائفة من القرآ ، لها ابتداء وانتها ، وتر ت باسم خاص بها أو بعدة أسما ، عُرف المشهور منها بالتوقيف من النبيّ ﷺ ، مأخوذة من سور المدين ؛ لاحتوائها على فنون من العلو ، احتواءَ سُور المدينة على ما فيه ، أو لارتفاع رتبتها كارتفاء ، أو من السُّور ، وهي المنزلة الرفيع ، أو من التِّسَوُّر ، وهو العلوّ والارتفا ؛ لارتفاعها بكونها من كلامه تعالى . ينظر صفوة البيا ، لمحمد حسنين مخلوف ١).

) القَدَر : القَضاء المُوَفَّق ، يقال : قَدَّرَ الإله كذا تقديراً وإذا وافق الشيءُ الشيءَ قلت : جاءت قَدَرُ ، والقَدْرُ والقَدَر : القضاء والحُكْم وهو ما يُقَدِّره الله عز وجلّ من القضاء ويحكم به من الأُمور ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾ القدر : الآيا ١ : أي الحُكْ . ينظر لسان العرب ، لابن منظور ، ٤ ، مادة قدر) ، وليلة القدر : أي ليلة الحكم والفصل وهي الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم أي تكتب الملائكة بيان ما يصير في تلك السنة . ينظر

تحرير ألفاظ التنبيه ، ليحيى بن شرف بن مري النووي ٢٧)، وقيل ليلة القدر : هي الليلة التي يختص بها السالك بتجل خاص يعرف بها قدره ورتبته بالنسبة إلى محبوبه وهو وقت ابتداء وصول السالك إلى عين الجمع ومقام البالغين في المعرفة . ينظر التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ٤٩ ، والتوقيف على مهمات التعاريف ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي ٢٩).

[٧] وهو قول الضحاك . ينظر النكت والعيون تفسير الماوردي ، للماوردي ، ١١).

[٨] وهو قول ابن عباس وعكرمة والحسن بن أبي الحسن البصري ﷺ ، وعلى تصويب القول بمكيتها وهو قول الأكثرين ، فقد عُدت السورة الرابعة والعشرون) في عدد نزول السور ، نزلت بعد سورة عبس وقبل سورة الشمس . ينظر دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٢ ، والبرهان في علوم القرآن ، للزركشي ٣٩ ، والإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ١ - ٣).

[٩] فهي من السور المختلف في مكان نزولها . ينظر النكت والعيون تفسير الماوردي ، للماوردي ، ١١ ، ومناهل العرفان في علوم القرآن ، لمحمد عبد العظيم الزرقاني : ٦٣).

[١٠] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[١١] ذهب كثير من القراء والأئمة إلى أن البسملة ليست آيةً من الفاتحة ، ولا من غيرها من السوَر ، وإنما هي آيةٌ واحدة من القرآن ، أُنزلت للفصل بين السُّور والتبرُّك بها في الابتدا ، وإليه ذهب أبو حنيفة ومالك ، وذهب آخرون إلى أنها آيةٌ من الفاتحة ، ومن كل سورة سوى سورة براءة ، وإليه ذهب الشافعي وأحمد في إحدى الروايتين عنه ، وهذا كله في غير بسملة النمل (آية ٣٠) فإنها جزء آية باتفاق . ينظر صفوة البيان ، لمحمد حسنين مخلوف ٢ - ٣).

[١٢] القدر : من الآية .

[١٣] وهذا الإنكار والتشكيك هو ما حرص عليه الجاهليون قديماً وحديثاً على إثارة الشبه في الوحي عتواً واستكباراً وهي شبه واهية مردود . ينظر مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ٦ - ٣).

[١٤] يونس : من الآية ٥ .

[٥] الأنعا : من الآيا ٥٠ .

[٦] الشعرا : من الآيا ١٠٠ .

[٧] النج : الآيا .

[٨] النبتيتي : هو علي بن عبد القادر النبتيتي المصري الحنفي عالم مشارك في الميقات والحساب والفرائض والأدب والنحو والعروض ؛ من أهل نبتيت بشرقية مصر ، من مؤلفاته الكثير : إجاب طلاب الهدى في شرح مجيب الندا في شرح قطر الندا في النحو ، شرح لرحبية في الفرائض ؛ و القول الوافي في شرح الكافي في العروض والقوافي ، توفي بالقاهرة سنة ١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م) وقيل ت ١٠٦٥ هـ / ١٦٥٥ م). ينظر الأعلا ، للزركلي ٤ / ٢٠١ ، ومعجم المؤلفير ، لعمر رضا كحال ٧ / ٦٠ - ٦١).

[٩] وهذا القول خير ما يبينه الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز فيقول : إذا كان الكلام مع المنكر كانت الحاجة إلى التأكيد أشد وذلك أنك أحوجُ ما تكون إلى الزيادة في تثبيت خبرك إذا كان هناك من يدفعه وينكر صحته إلا أنه ينبغي أن يعلم أنه كما يكون للإنكار قد كان من السامع فإنه يكون للإنكار يُعلم أو يُر ى أنه يكون من السامعير ، وجملة الأمر أنك لا تقول : إنه لكذلك : حتى تريد أن تضع كلامك وضع من يَزَعُ فيه عن الإنكار). دلائل الإعجاز في علم المعاني ، للإمام عبد القاهر الجرجاني (٥١ - ٥٢).

[١٠] السَّع : هو مسعود بز عمر بن عبد الله سعد الدين التفتاز ي ؛ من أئمة لعربية والبيان والمنطق ، ١٢ - ٩٣ هـ / ٣١٢ - ٣٩٠) ولد بتفتازان من بلاد خراسار) وأقام بسرخس ، وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند فتوفى فيها ودفز في سرخس ؛ من كتبه المطو - د) في البلاغ ؛ و شرح مقاصد الطالبي - د) و إرشاد الهادي - ز) نحو ؛ و شرح العقائد النسفي - د)؛ وهو أول م صنف من الك ب وكان عمر ست عشرة سن . ينظر الأعلا ، للزركلي ٧ / ١٩٠).

[١١] عبد القاهر : هو الإمام الشيخ العالم علم المحققين عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، وهو مؤسس علم البلاغة ومقيم ركنيها المعاني والبيار)، بكتابيه أسرار البلاغ) و دلائل الإعجاز) وكان من كبار أئمة العربية والبيان شافعياً أشعرياً صنف المغني في شرح الإيضاح والمقتصد في شرح إعجاز القرآ ، توفي سنا ٧٤ هـ وقيل ٧١ هـ ، وقيل :

٧٦ هـ . ينظر كشف الظنون ، للقسطنطيني ٥٩/ ، وأبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلو ، للقنوجي ٨/).

[٢] ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[٣] الشعرا : الآيا ٩٣ .

[٤] النحل : من الآيا ٥٢ .

[٥] الأحزاب : من الآيا ٦/ .

[٦] المجاز العقلي : هو إسناد الفعل ، أو ما في معناه من اسم فاعل ، أو اسم مفعول أو مصدر إلى غير ما هو له في الظاهر ؛ من المتكل ، لعلاقة مع قرينة تمنع من ن يكون الإسناد إلى ما هو ل). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، للهاشمي ٥٨/). وحد : أن كل جملة أخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التأويل فهي مجاز عقلي . ينظر أسرار البلاغة في علم البيان ، للجرجاني ٣٢/).

[٧] التين : الآي ١ .

[٨] المؤمنون : من الآيا ٤ .

[٩] هذا جزء من حديث أخرجه الإمام مسلم وابن حبان في صحيحيهم . صحيح الإمام مسل ، النيسابوري ٩٤/ ، باب تخفيف الصلاة والخطب)، رقم الحديث ٧٠/)، وصحيح ابن حبا ، البستي ٧/ ، ذكر الزجر عن ترك المرء الشهادة لله جل وعلا في خطبته إذ خطب ، رقم الحديث ٧٩٨/).

[١٠] الإطنا : هو زيادة اللفظ على المعنى لفائد ، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف أوساط البلغا : لفائدة تقويته وتوكيد . ينظر جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، للهاشمي ٩٦ - ٩٧).

[١١] الأشاعرة أو الأشعري : وهم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، أبوه هو إسماعيل بن إسحاق كان على مذهب أهل السنة والجماعة والحديث ، وتُجمع المصادر على أن ميلاده كان بالبصرة سنا ٦٠/ هـ ثم سكن بعد ذلك بغداد إلى أن توفي بها سنة ٣٦ هـ ، وكان في أول أمره معتزلياً أخذ عن معتزلة البصرة وعلى رأسهم أبو علي الجبائي . ينظر موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامي ، للدكتور عبد المنعم الحفني ٠ - ٢/).

(٣٢) القدر : من الآيا .

(٣) ابن كثير : هو أبو معبد الكناني الداري المكي عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام العلم مقرئ مكة ولد بمكة سنة ٨ هـ ، قيل : قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي وذلك محتمل والمشهور تلاوته على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس ، وثقه علي بن المديني وغير ، توفي سنة ٢٠ هـ . ينظر سير أعلام النبلا ، الذهبي ١ ١٨ - ٢٢).

(٤) الرازي : العلامة الكبير ذو الفنون فخر الـ ين محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني الأصولي المفسر ، كبير الأذكياء والحكماء والمصنفير ، ولد سنة ٥٤٤ ـــ واشتغل على أبيه الإمام ضياء الدين عُمر المشتهر بخطيب الري وانتشرت مصنفاته في البلاد شرقاً وغربـ ، توفي بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦٠ ـــ وقيل : سنة ٦٠٤ ـ ، من مصنفاته التفسير المشتهـ – بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب . ينظر سير أعلام النبلا ، الذهبي ٢١ ٥٠٠ - ٥٠١).

(٥) الشهاب الخفاجي ٧٧ - ٩٦٩ هـ ٥٦٩ - ٦٥٩): هو أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري قاضي القضا وصاحب التصانيف في الأدب واللغ ، نسبته إلى قبيلة خفاج ، ولد ونشـ بمصر ورحل إلى بلاد الروم واتصل بالسلطان مراد العثماني فولا قضاء سلانيك ، ثـ قضا مصر ، ثـ عزل عنهـ فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الرو ، من أشهر كتبه وهي كثيرة شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخي - د) و شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريـ - د) و عناية القاضي وكفاية الراضـ - د). ينظر الأعلا ، للزركلي ٣٨).

(٦) البيضاوي ٥٠٠ - ٨٥ هـ ٥٠٠ - ٢٨٦ : هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ، أبو سعيـ ، أو أبو الخير ناصر الدين البيضاوي قاضـ ، مفسر ، علام ، ولد في المدينة لبيضاء بفارس قرب شيراز ، ولي قضاء شيراز مد وصرف عن القضا ، فرحل إلى تبريز فتوفي فيهـ ، من تصانيفه أنوار التنزيل وأسرار التأوي - د) يعرف بتفسير البيضاوي ، و طوالع الأنوا - د) في التوحيـ ، و منهاج الوصول إلى علـ الاصو - د . ينظر الأعلا ، للزركلي ١٠).

(٧) ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٨] عيسى الصفوي ٠٠ - ٥٣ هـ/ ٤٩٥ - ٥٤٦) : هو عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الإيجي الشافعي ، المعروف بالصفوي قطب الدين أبو الخير)، عالم مشارك في بعض العلو ، من تصانيفه : حاشية على جمع الجوامع للمحلي في أصول الفقـ ، شـرح الـ وائد الغياثية في المعاني والبيا . مختصر النهاية لابن الأثير في غريب الحديث ، حاشية على شرح الجامي للكافية في النحو . وشرح الشفا للقاضي عياض في السـير . ينظـر معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحال ' ١٩٨).

[٩] لفظ الجلالة ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[١٠] الجلال الدواني : هو العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الـدواني مـن علمـاء الحكم ، وصاحب المصنفات الجليلة والتي منه : أنموذج العلو ، وبستان القلوب ، وتفسـير القلاقل ، توفي سنة ٠٧ هـ وقيل ٠٨ هـ . ينظر كشف الظنون ، للقسطنطيني ١٨٤ و ٤٤' ، وأبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلو ، للقنوجي ' ٠٥).

[١١] ورد في النسخة ب) جملة من يخبر .

[١٢] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[١٣] الكرماني : ١٧ - ٨٦ هـ/ ٣١٧ - ٣٨٤) هو محمد بن يوسف بن على بن سعيد شمس الدين الكرماني : عالم بالحديث ، تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة واشتهر فيه ، وأقام مدة بمك ، وفيها فرغ من تأليف كتابه الكواكب الدراري في شرح صحيح البخار - د) خمسة وعشرون جزءاً صغير ، وله ضمائر القرآ - ز) و النقود والردود في الأصو - ز). ينظر الأعلا ، للزركلي ' ٥٣).

[١٤] ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[١٥] ما بين المعقوفتين سـ طت من ا).

[١٦] علي القاضي : هو أبو الحسن قاضي القضاة ابن مخلوف المالكي علي بن مخلـوف بـن ناهض بن مسلم النُّويري ، حاكم الديار المصرية نيِّفاً وثلاثين سنـ ، حـدَّث عـن الشـرف المُرسي ، وابن عبد السلا ، وكان فيه مروءة واحتمال ورفق بالفقها ، وله دُربة بالقضـايا والأحنا ، حكم بعد ابن شاس ، وولي بعده القاضي تقيّ الـدين الإخْنـائي ، وتـوفِّي سـنة ١٨ هـ ول خمس وثمانون سنـ . ينظر الوافي بالوفيا ، لصلاح الدين خليل بن ايبـك الصفدي ٢' ١٨ - ١٩).

[٧] ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[٨] الصف : من الآيا ١ .

[٩] ورد في النسخة ب) تسمى ا كر .

[١٠] الشيخ زاد : هو محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي محيي الدين الحنفي المعروف بشيخ زاده المدرس الرومي ، له من الكتب الإخلاصية في تفسير سورة الإخلاص وتعليقة على شرح الهداية لابن مكتوم وحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي مجلدات مطبوعـ ، وغيرها من الشرو ، وفي ٥١ هـ). ينظر مقدمة حاشية شـيخ زاده علـى تفسـير القاضي البيضاوي ، مكتبة الحقيق ، استانبول ، تركيا ٤١٩ هـ ' ٩٩٨ .)).

[١١] ينظر حاشية شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي ، مكتبة الحقيق ، استانبول ، تركيـا ٤١١ هـ ' ٩٩١ .) ٨٣ .

[١٢] ورد في النسخة ا) عد .

[١٣] ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[١٤] ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[١٥] هذا جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه والإمام مالك في الموطـ . صـحيح البخاري ، البخاري ٩١٥ ، كتاب فضائل القرآ ، باب فضل سـورة الفـتـ)، رقـم الحديث ٧٢٥)، وموطأ مالك ا الأصبحي ٠٣ ' ، كتاب القرآ ، باب ما جـاء فـي القرآ)، رقم الحديث ٧٧).

[١٦] لفظ الجلالة ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[١٧] هذا جزء من حديث طويل أخرجه الشيخان في صحيحيهما بغير هذا اللفـ . صـحيح البخاري ، البخاري ٤٥ ، كتاب الشهادا ، باب تعديل النساء بعضهن بعض)، رقـم الحد ث ٥١٨)؛ وصحيح مسل ، النيسابوري ١٣٥ ' ، كتاب التوب ، باب في حـديث الإفك وقبول توبة القاذف)، رقم الحديث ٧٧٠ ').

[١٨] النسا : من الآيا ٢٧ .

[١٩] ورد في النسخة ب) لا توصف .

[٢٠] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٢١] ورد في النسخة ب) تدريجي .

[٢] ما بين الم قوفتين سقطت من ا).

[٣] ورد في النسخة ب) المجازيز .

[٤] القدر : من الآيا .

[٥] ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري ٧ .

[٦] ينظر القاموس المحيد ، الفيروز آبادي ٣٦٤ ، مادة (اللَّيْلُ واللَّيْلا).

[٧] ورد في النسخة ب) وقل .

[٨] أبو لطيب : هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الله الجعفي الكوفي الشاعر الأديب المجيد صاحب الديوان ، المعروف المتنبي وله من بدائع الشعر وحكمه أشياء عجيبة مشتملة على الآداب وغيرها ولد بالكوفة سنة ٣٠ هـ) وقال الشعر في صغره وقيل إنما قيل له المتنبي لأنه أدعى النبو ، توفي في شهر رمضان سنة ٥٤ هـ). ينظر تهذيب الأسما ، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ' ٥٨١).

[٩] أحا : يريد أأحا ، فحذف همزة الاستفهام للضرورة وإن لم يكن بالفصيح وأحاد من الأبنية التي سمعت عين العرب ، ومثلها ثنا ، وثلاث ، ورباع ، وقاسه لمولدون إلى العشرة ولا يستعمل أحاد في موضع الواحد ، فلا يقال هو أحـ - أي واد - إنما يقولون جاؤا أحا : أي واحداً واحد ، وكذلك سداس . ينظر شرح ديوان المتنبي ، لعبد الرحمن البرقوقي : ٧٣').

[١٠] الليلا : تصغير ليل ، والمراد بالتصغير ههنا : التعظيم . ينظر شرح ديوان المتنبي ، للبرقوقي ٧٣').

[١١] ينظر ديوان المتنبي مع فهارسه ومعانيه ، ضبط وفهرسة وشرح عبود أحمد الخزرجي : ١ ، وشرح ديوان المتنبي ، للبرقوقي ٧٣' .

[١٢] الغيطي : ٨١٠ - ٨٩٢ هـ' ٥٠٤ - ٥٧٣) هو محمد بن أحمد بن علي السكندري الغيطي الشافعي ، أبو المواهب ، نجم الدين ، فاضل من أهل مصر ، نسبته إلى غيط العدة و أبي الغيط بمصر ، له قصة المعراج الصغر - د) و القول القويم في إقطاع تمي - ي) وغيره . ينظر الأعلا ، للزركلي ٠ ٠).

[١٣] الأنبيا : من الآيا ٠' .

[١٤] هو : من الآيتار ١٠٧ و ٠٨ .

[٥] السنوسي : ٣٢ - ٩٥ هـ/ ٤٢٨ - ٤٩٠) و محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني ، من جهة الأ ، أبو عبد الله : عالم تلمسان في عصره وصالحها ، له تصانيف كثير ، منها شرح صحيح البخاري) لم يكمل ، و شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين) و شرح جمل الخونجي) في المنطق ، و تفسير سو ص وما بعدها من لسور) و عقيدة أهل التوحي - د) ويسمى العقيدة الكبرى ، و أم البراهين - د) ويسمى العقيدة الصغرى . ينظر الأعلا ، للزركلي ' ٥٤).

[٦] يس : من الآيا ٧ .

[٧] يس : من الآيا ٠ .

[٨] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٩] الأجهوري : ٦٧ - ٠٦٦ هـ/ ٥٦٠ - ٦٥٦) هو علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي ، أبو الإرشا ، نور الدين الاجهوري : فقيه مالكي ، من العلماء بالحديث ، مولده ووفاته بمصر ، من كتبه شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية) مجلدا ، و النور الوهاج في الكلام على الإسراء والمعرا -) و الأجوبة المحررة لأسئلة البرر -) فق ، و المغارسة وأحكام -) و شرح رسالة أبي ز -) فق ، و مواهب الجلي -) في شرح مختصر خليل ، فق ، و شرح منظومة العقا -) في التوحيد ، وغير ذلك . ينظر الأعلا ، للزركلي ' ٣ - ١٤ ومعجم المؤلفين ، لعمر رضا كحال ' ١٠).

[١٠] الفجر : من الآيا ٦ .

[١١] ما بين المعوفتين سقطت من ا).

[١٢] الأنبيا : من الآيا ١٧ .

[١٣] مَتْنُ الشَّاطِبِيَّة المُسَمَّى حِرْزُ الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للقاسم بن فيرة الشاطبي ' ٩ .

[١٤] هذا جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه . صحيح البخاري ، البخاري ' ١١ ، كتاب صلاة التراويح ، ا ب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس)، رقم الحديث ٩١٩). (وفيه أن النبي ﷺ خرج ليخبر بعض الصحابة بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة .

[٥٥] نسه.

[٥٦] ورد في النسخة ب) ؛ أخفي .

[٥٧] ورد في النسخة ب) الساعات .

[٥٨] لم أجد لهذا الحديث أثر في كتب الحديث المعتمدة ولكن ورد بمعنا . ينظر عون المعبو ، العظيم آبادي ٦ ، باب الاستتار في الخلا)).

[٥٩] ورد في النسخة ب) كما قيل .

[٦٠] أبو حنيف : هو ا مام فقيه الملة عالم العراق أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي مولاهم الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلب ، ولد سنة ٠ هـ في حياة صغار الصحاب ، قيل : أصله من ترم ، وقيل : من أهل بابل ، وقيل : والده من أهل الأنبار ، توفي في رجب سنة ٥٠ هـ ، وله سبعون سنة وعليه ة عظيمة ومشهد فاخر ببغدا . ينظر تذكرة الحفاظ ، القيسراني ٦٨ - ٦٩ ، وسير أعلام النبلا ، الذهبي ١ ٩٠ - ٠٣ ، وطبقات الحفاظ ، السيوطي ٠ - ١١).

[٦١] أُبي بن كعب ﷺ : هو أبو المنذر ، ويقال : أبو الطفيل المدني سيد القرا ، أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن م اوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه عمر بن الخطاب وابن عباس وأبو موسى الأشعري وأبو هريرة ﷺ وجماع ، شهد بدراً والعقبة الثاني ، واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثير ، فقيل : توفي سنا ٩ هـ ، وقيل : سنة ٢ هـ . ينظر تهذيب التهذيب ، العسقلاني ٦٤ ، وتقريب التهذيب ، العسقلاني ٦).

[٦٢] ابن عباس ﷺ : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ ، كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علم ، روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وأمه أُمُ الفضل وأخيه الفضل وخالته ميمونة وأبي بكر وعثمان وغيرهم ﷺ ، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين ، وقال ابن مسعو : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، توفي بالطائف سنا ٨ هـ ، وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال : اليوم مات رباني هذه الأم ، وقيل : توفي سنة ٩ هـ . ينظر تهذيب التهذيب ، العسقلاني ٤٢ - ٤٣).

[٦٣] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٦٤] ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[٥٠] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٥٦] ورد في النسخة ب) يُتكلف .

[٥٧] ورد في النسخة ا) ذكر .

[٥٨] ورد في النسخة ا) آخر طريق .

[٥٩] أحمد زروق : ٤٦ - ٩٩ هـ/ ٤٤٢ - ٤٩٣) هو أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي ، أبو العباس ، الشهير بزروق شهاب الدين أبو الفضل) فقيه محدث صوفي من أهل فاس بالمغرب) تفقه في بلده وقرأ بمصر والمدينة ، وغلب عليه التصوف فتجرد وساح ، وتوفي في تكرين من قرى مسراتة ، من أعمال طرابلس الغرب) له تصانيف كثيرة يميل فيها إلى الاختصار مع التحرير ، وانفرد بجودة التصنيف في التصوف ، من كتبه شرح مختصر خليل) في فقه المالكية ، و النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية - د). ينظر الأعلام ، للزركلي ٩١ ومعجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة : ١٨).

[٦٠] ابن العربي : الإمام العلامة الأديب ذو الفنون أبو محمد عبد الله بن محمد بن العربي الاشبيلي والد القاضي أبي بكر صحب ابن حزم وأكثر عنه ثم ارتحل بولده أبي بكر فسمعا من طراد الزينبي وعد ، وكان ذا بلاغة ولسن وإنشاء مات بمصر في أول سنة ٩٣ هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ، الذهبي ٩ / ٣٠ - ٣١).

[٦١] أبو الحسن الشاذلي : ٩١ - ٥٦ هـ/ ١٩٥ - ٢٥٨) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف ابن هرمز لشاذلي المغربي ، رأس الطائفة الشاذلية ، من المتصوفة ، وصاحب الاوراد المسماة حزب الشاذلي - د ، ولد في بلاد غمارة) بريف المغرب ، ونشأ في بني زرويل قرب شفشاون) وتفقه وتصوف بتونس وسكن شاذلة) قرب تونس ، فنسب إليه وطلب الكيمياء في ابتداء أمره ، توفي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج ، وكان ضرير . ينظر الأعلام ، للزركلي ٥٠).

[٦٢] ورد عن عائشة رضي الله عنها) بغير هذا اللفظ أنها قالت : لو علمت أي ليلة ليلة القدر كان أكثر دعائي فيها أسأل الله العفو والعافية). مصنف ابن أبي شيبة ، لأبي شيبة الكوفي ٤ ، في فضل الدعاء ، رقم الحديث ٩١٨٩)).

[٦٣] ورد في النسخة ب) المعافا .

[٠٤] أخرجه البيهقي عن أنس بن مالك ﷺ . شعب الإيمار ، البيهقي ، ٤٠، رقم الحديث ٧٠٧)).

[٠٥] أخرجه مسلم في صحيحه . صحيح مسلم ، النيسابوري ، ٥٤٠ ، كتاب المساجد ومواضع الصلا ، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماع ، رقم الحديث ٦٥٦).

[٠٦] ورد عن أبي بن كعب ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : أبا المنذر أي آية في كتاب الله معك أعظم قلت : الله ورسوله أعلم قال : أبا المنذر أي آية معك من كتاب الله أعظم قلت : الله لا إله إلا هو الحي القيو . المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، لأبي نعيم الأصبهاني ، ٠٦ ، باب فضل آية الكرسي)، رقم الحديث ٨٣٦).

[٠٧] أخرجه البخاري في صحيحه . صحيح البخاري ، البخاري ، ٩٢٣ ، كتاب فضائل القرآ ، باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذ ، رقم الحديث ٧٥٣).

[٠٨] أخرجه الحاكم في مستدركه وقال هذ حديث صحيح الإسنا ، ولم يخرجا . المستدرك على الصحيحير ، الحاكم النيسابوري ، ٥٤، كتاب فضائل القرآ ، رقم الحديث ٠٧٨)).

[٠٩] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[١٠] أخرجه الترمذي في سننه وعبد الرزاق في مصنف . سنن الترمذي ، الترمذي ، ٦٦٠ ، رقم الحديث ٨٩٤ ؛ ومصنف عبد الرزاق ، الصنعاني ، ٧٢٠ ، (باب تعليم القرآن وفضله)، رقم الحديث ١٠٠٨ ؛ وقَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ يَمَانِ بْنِ الْمُغِيرَ).

[١١] أخرجه الشيخان في صحيحيهم . صحيح البخاري ، البخاري ، ٩١٥ ، كتاب فضائل القرآ ، باب فضل قل هو الله أحد فيه عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ)، رقم الحديث ٧٢٧)، وصحيح مسلم ، النيسابوري ، ٥٦، باب فضل قراءة قل هو الله أحد)، رقم الحديث ١١٠)).

[١٢] أخرجه الدارمي في سنن . سنن الدار ي ، الدارمي ، ٤٨، كتاب فضائل القرآ ، باب في فضل يس)، رقم الحديث ٤١٦)).

[١٣] ورد في النسخة ا) قُرأت .

[١٤] ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[١٥] في ب : يَسأل ، والمُثبت من .

[١٦]) { القدر : الآية ٢ .

[١٧] في ب : ونظير ، والمُثبت من .

[١٨]) الشيخ عبد السلا : ٧١ - ٠٧٨ ـ) ٥٦٤ - ٦٦٨ .) هو عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المصري ، المالكي ، فقيه ، متكل صوفي ، من مؤلفاته : إتحاف المريد بشرح جوهرة التوحيد لوالده إبراهيم اللقاني ، السراج الوهاج بشرح قصتي الإسراء والمعراج . معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحال ' ٤٥).

[١٩]) سفيان بن عيين : هو سفيان بن عيينة أبو محمد مولى بني هلال الكوفي ، سكن مكة ولد سنا ٠٧ هـ ، وكانت وفاته سنا ٧٨ هـ . ينظر التاريخ الكبير ، البخاري ٤ ،).

[٢٠]) لفظ الجلالة ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[٢١]) ابن أم مكتوم ﷺ : مختلف في اسمه فأهل المدينة يقولون عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة القرشي العامري ، وأما أهل العراق فسموه عمرا وأمه أم مكتوم هي عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية من السابقين المهاجرير ، وكان ضريرا مؤذنا لرسول الله ﷺ . ينظر سير أعلام النبلا ، الذهبي : ٦٠ - ٦٥').

[٢٢] عبس : الآية ' .

[٢٣] الأحزاب : من الآية ٣، .

[٢٤] في ب : بم ، والمُثبت من .

[٢٥]) ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٢٦]) الهمز : الآية ، .

[٢٧]) البلد : الآية ٢ .

[٢٨]) الانفطار : الآية ٧ .

[٢٩] في ب : تعلق ، والمُثبت من .

[٣٠]) الحاقة : الآية ' .

[٣١]) الحاقة : لآية .

[٣٢] في ب : بأنه ، والمُثبت من .

[٣٣] في بـ : تقرِ ، والمُثبت من .

[٣٤] في بـ : بيّز ، والمُثبت من .

[٣٥] الحاقة : الآيا ٣ .

[٣٦] القدر : الآيا ٢ .

[٣٧] في بـ : مد ، والمُثبت من .

[٣٨] ما بين المعقوفتين سقطت من بـ).

[٣٩] في بـ : تثيب ، والمُثبت من .

[٤٠] ادر المنثور في التفسير بالمأثور ، السيوطي ٥ ٦٣٦ .

[٤١] ما بين المعقوفتين سقطت من بـ).

[٤٢] في : فصل ، والمُثبت من بـ .

[٤٣] لفظ الجلالة ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٤٤] في : مبدو ، والمُثبت من بـ .

[٤٥] في بـ : نظيرهم ، والمُثبت من .

[٤٦] ما بين المعقوفتيز سقطت من ا).

[٤٧] القدر : من الآيا .

[٤٨] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٤٩] شرح ابن عقيل ، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني ، على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ٨٩ .

[٥٠] البَزِّيّ : هو مقرئ مكة وأمامها ومؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المخزومي الأصل ولد سنا ٧٠ هـ ، وتلا على عكرمة بن سليمان وأبي الأخريط وابن زياد عن تلاوتهم على إسماعيل القسط صاحب ابن كثير ، توفي سنة ٥٠ هـ . ينظر سير أعلام النبلا ، الذهبي ٢ ٠ - ١).

[٥١] تقدمت الترجمة له في هامش ٢ .

[٥٢] مَتْنُ الشَّاطِبِيَّة المُسَمَّى حِرْزُ الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للشاطبي ٣ .

[٥٣] في بـ : خفيف ، والمُثبت من .

[٥٤] القدر : من الآيا .

[٥٥] ورد البيت بلفظ : ولَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلأْكٍ .. تَنَزَّلَ من جوِّ السَّماءِ يَصُـوبِ ، والبيـت لعلقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس . المفضليات ، للمفضل الضبي ٢/ ، باب علقمة بـن عبدة بن النعمان بن قيس)).

[٥٦] ابن كيسان : هو محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي اللغوي الأمام الفاضل ، أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم ، كان حفظ البصريين والكوفيين في النحو لأنه أخـذ عن المبرد وثعلب ، له تصانيف و قوال مشهورة في التفاسير ومعاني الآيات وكان فـوق الثقة ، توفي سنة ٩٩ هـ في خلافة المقتدر ، وقيل : توفي سنة ٢٠ هـ ، وقيل : توفي في شوال سنة ٥٨ هـ . ينظر سير أعلام النبلاء ، الذهبي ٦ ٣٦ ، والـوافي بالوفيـات ، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ٤ - ٥/).

[٥٧] ينظر القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ٢٣٢ ، مادة (مَلَكَ).

[٥٨] ينظر كتاب العين ، الفراهيدي ٨٠/ ، مادة ملك)، وأساس البلاغة ، الزمخشـري ٠/ ، مادة ألك)، ولسان العرب ، لابن منظور ٩٤/ ، مادة ألك)، وبصائر ذوي التمييز فـي لطائف الكتاب العزيز ، الفيروز آبادي ٢٤/ ، بصيرة في ملك).

[٥٩] القدر : من الآية .

[٦٠] الشورى : من الآية ٢/ .

[٦١] القدر : من الآية .

[٦٢] ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

[٦٣] في : مز ، والمُثبت من بـ .

[٦٤] القدر : من الآية .

[٦٥] القدر : من الآية .

[٦٦] القدر : من الآية .

[٦٧] في بـ : التوفق ، والمُثبت من .

[٦٨] في بـ : و ، والمُثبت من .

[٦٩] البقرة : من الآية ٠/ .

[٧٠] في بـ : كمالات ، والمُثبت من .

[٧١] في : يفعلون ، والمُثبت من بـ .

[٧٢]) القدر : من الآيا ٠ .

[٧٣]) الكسائ : هو علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي المعروف بالكسـ ي النحـو ، ولقـب بالكسائي لأنه كان في الإحرام لابساً كِسا ، وهو أحد أئمة القراء من أهل الكوفة واستوطن بغداد فأقرأ ببغداد زمانا بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة وقرأ عليه بهـا خلـق كثيـر ببغدا ، من مصنفاته معاني القرآن والآثار في القراءا ، توفي سـنا ٨٣ هـ ، وقيـل : ٨٩ هـ . ينظر تاريخ بغدا ، للخطيب البغدادي ١ ٠٣ - ١٤).

[٧٤] ورش : هو شيخ الإقراء بالديار المصرية أبو سعيد وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو ، وقيل : اسم جده عدي ابن غزوان القبطي الأفريقي مولى آل الزبيـر ، ولـد سنة ١٠ هـ ، وجود ختمات على نافع ولقبه ن ع بورش لشـدة بياضـ ، تـوفي سـنة ٩٧ هـ . ينظر مشتبه أسامي المحدثير ، للهروي ٠٣ ، وسير أعلام النبلا ، الـذهبي : ٩٥ - ٩٦).

[٧٥]) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، السيوطي ٥ ٤٤ - ٤٥ .

[٧٦]) لفظ الجلالة ما بين المعقوفتين سقطت من ب).

[٧٧]) روي هذا الحديث عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : من قال لا إله إلا الله الحكـيم الكريـ ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيـ ، ثلاث مرا ، كان مثل مـن أدرك ليلة القدر). الكنى والأسما ، للدولابي ٠٩ ، رقم الحـديث ٢٤)، وتـاريخ دمشق ، لابن عساكر ٩ ٥٥ ، وكنز العمال في سـنن الأقـوال والأفعـال ، للهنـدي : ٠ ٢٦ ، رقم الحديث ٣٨٦٧ و ٨٦٨)).

[٧٨]) في ب : الإيماز ، والمُثبت من .

[٧٩]) ما بين المعقوفتين سقطت من ا).

فهرس المصادر والمراجع

وهي بعد القرآن الكريم

. الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق أحمد بـن علي، دار الـ ديث، القاهرة ٤٢٥ هـ ٠٠٤ م).

٠ . الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٧ ٩٨٦ م).

٥. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق بن حسن القنوجي (١٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ)، تحقيق عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦. أساس البلاغة، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م).

٧. أسرار البلاغة في علم البيان، للإمام عبد القاهر الجرجاني، تعليق السيد محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م).

٨. البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م).

٩. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق الأستاذ محمد علي النجار والأستاذ عبد العليم الطحاوي، طبعة الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٣٨٣ هـ).

١٠. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر (بدون تاريخ).

١١. تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت (بدون تاريخ).

١٢. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١ هـ)، تحقيق مُحب الدين أبي سعيد عمر بن غلامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

١٣ تحرير ألفاظ التنبيه، ليحيى بن شرف بن مري النووي أبي زكريا (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)، تحقيق عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ١٤٠٨ هـ).

١٤ تذكرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر بن القيسراني (٤٤٨ - ٥٠٧ هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي، دار الصميعي، الرياض، ١٤١٥ هـ).

٣ التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ٤٠ - ١٦، هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ، ١ ٤٠٥ هـ).

٤ تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ٧٣ – ٥٢ ، ـ)، تحقيق محمد عوامة، دار رشيد، سوريا، ، ١ ٤٠٦ هـ/ ٩٨٦ م).

٥ تهذيب الأسماء، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي، دار الفكر، بيروت، ، ١ ٩٩٦ م).

٦ تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ٧٣ – ٥٢، هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ، ١ ٤٠٤ ، / ٩٨٤ م).

٧ التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي ٥٢ - ٠٣١ هـ)، تحقيق د.محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ، ١ ٤١٠ هـ).

٨ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشمي، دار الفقه للطباعة والنشر، ، ١ ٤٢١ هـ).

٩ حاشية شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي، مكتبة الحقيقة، استانبول، تركيا ٤١١ هـ/ ٩٩١ م) و ٤١٩ هـ/ ٩٩٨ م).

١٠ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي ٤٩ ١١ هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، ، ١ ٤٢٤ هـ/ ٠٠٣/م).

١١ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٥٨ ، ـ)، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ١ ٩٨٥ م).

١٢ دلائل الإعجاز في علم المعاني، للإمام عبد القاهر الجرجاني (ت ٧٤ هـ)، تحقيق محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (بدون تاريخ).

١٣ ديوان المتنبي مع فهارسه ومعانيه، ضبط وفهرسة وشرح عبود أحمد الخزرجي، دار الحرية للطباعة، بغداد ٩٨٨ م).

٤' سنن الدارمي، لعبد الله بن عبد الرحمن أبي محمد الدارمي ٨١ - ٥٥ هـ)، تحقيق فو ز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ، ١
٥' سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أو عيسى الترمذي السلمي ٠٩ - ٧٩ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦' سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله ٧٣ – ٤٨' هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ، ٩ ٤١٣ هـ).
٧' شرح ابن عقيل، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ٩٨ – ٦٩' هـ)، على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك ٠٠ – ٧٢، هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ، ١٤ ٣٨٤ هـ ' ٩٦٤ م).
٨' شرح ديوان المتنبي، لعبد الرحمن البرقوقي ٨٧٦ - ٩٤٤ م)، دار الفكر، ومكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة ٤٢٢ هـ ' ٠٠٢' م).
٩' شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٨٤ - ٥٨ هـ)، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ١ ٤١٠ هـ).
١٠' صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي ٩٤ – ٥٦ هـ)، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ، ٣ ٤٠٧ هـ ' ٩٨٧ م).
١١' صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري ٠٦ - ٦١ ـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٢' صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (د ٥٤' هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ، ٢ ٤١٤ هـ ' ٩٩٣ م).
١٣' صفوة البيان، لمحمد حسنين مخلوف، دار النمير، دمشق، ، ٢ ٤٢٨ هـ ' ٠٠٧' م).
١٤' طبقات الحفاظ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٤٩ - ١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ١ ٤٠٣ هـ).

٥. عون المعبود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٢ ١٤١٥ هـ).
٦. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ٠٠ - ٧٥ هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (بدون تاريخ).
٧. القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق محمد بشير الأدلبي، المكتبة العلمية، بيروت، ط ٢ ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، ودار المعرفة، لبنان، ط ٢ ١٣٩٩ هـ).
٨. كشف الظنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي ١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م).
٩. الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ٢٤٢ - ٣١٠ هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط ١ ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
١٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ)، تحقيق الشيخ بكري حياني والشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م).
١١. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ٦٣٠ - ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ١ (بدون تاريخ).
١٢. مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط ٣ ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م).
١٣. مَتْنُ الشَّاطِبِيَّة المُسَمَّى حِرْزُ الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيرة ن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت ٥٩٠ هـ)، ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، الحلبوني، ط ٤ ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م).

٤. المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ٣٢١ – ٤٠٥ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م).

٥. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ م).

٦. مشتبه أسامي المحدثين، لعبد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي أبي الفضل (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١١ هـ).

٧. مصنف عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ).

٨. مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٥٩ – ٢٣٥ هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ).

٩. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).

١٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٩٨٥ م).

١١. المفضليات، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، بيروت.

١٢. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م).

١٣. موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، للدكتور عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة، ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م).

١٤. موطأ مالك، لمالك بن أنس أبي عبد الله الأصبحي (٣ - ١٧٩ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر.

٥. النكت والعيون تفسير الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ٣٦٤ ـ ٤٥٠ هـ)، مراجعة وتعليق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت، لبنان، ط ١ ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٦. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق أحمد الأرنأووط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ١ ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.